

## برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الخامسة

علي الطنطاوي

عليكم ورحمة الله. اليوم بدبي اتكلم عن اللغة العربية اللغة التي ظلّمها ابناوها. اللغة العربية اليوم لا تقاويس بها لغة في الدنيا حقيقة نعم القاموس هذا يحتاجون علينا انه القاموس الانجليزي فيه مائة الف كلمة - 00:00:02

واوسع معجم عربي لسان العرب ليس فيه الا ثمانين الفا. والقاموس ليس فيه الا سنتين الفا. هذا ليس فيه الا ستون وثمانون هذا الصحيح لكن يا اخوان الفرق بيننا وبينهم - 00:00:45

انه نحن الستون الفا هي في القاموس والثمانون الفا التي في لسان العرب هاي مواد المد بيططلع تحت يخرج منها عشرون كلمة. بينما في القاموس الانجليزي او الفرنسي كلمات مسلا مفتاح بيطحها - 00:01:06

منفتحة ببطتها بالتيه. عندنا كله تدخل تحت مادة فتحتها. اي وحدة الامر الثاني صحيح عندهم اليوم كلمات اكثر عددا في القاموس لكن مثلنا ومثلهم مثل واحد عنده ثلاثة اولاد. واحد عنده احد عشر. تلت اولاد اللي عندي انا هؤلاء من - 00:01:30

ولدتهم زوجتي اولادي حقيقة هاللي عنده احد عشر ولدا هدول تبناتهم تبني لم هم من الملاجي ومن الطرق فالقاموس الانجليزي والفرنسي بتلاقي كلمات اصل الهلاليين كلمات اصلها جيرمانى كلمات اصل عربى كلمات اصلها يأخذون من كل اللغات - 00:01:53

فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي بقيت على سلامتها وعلى نقاوتها مدخل على معاجمها قمة اجنبية. هاي ميزة مانا نظيف في الدنيا ابدا. والسبب فيها القرآن هو الذي حفظها. والدليل على ذلك - 00:02:19

احنا اليوم هلا نقرأ شعر الجاهلية نصفه او ربعه ونفهمه تماما نفهم الشعب الاسلامي تماما. الاقراص الشعر المهلل اللي قالوا قبل الف مئة سنة يا اب بكر انشروني كلبيا يا لبكر اين الفرار؟ عم تفهموا كما نفهم الشعر العادي بينما اذا القيت - 00:02:39

على الفرنسي شعر من القرن السادس عشر لا يفهمه لا يفهمه الا المتذبذبون كذلك الانجليز فاليس من العجيب ان هاللغة هادي اللغة الاصيلة اللغة العربية لم يعرف التاريخ نشأتها ولا - 00:03:04

طفولتها لانه اكبر من التاريخ اقدم من التاريخ. ما عرفها الناس الا لغة كاملة نامية ما شهدوا نموها بينما اللغات الاخرى يعرفون تاريخها اليك من العجيب اذا ان اللغة العربية على سموها وجلالها واصالتها اضعاعها اهلها واللغة - 00:03:24

انجليزية اللغة الانجليزية انا ما اعرفها بعرف الفرنسي الفرنسي ارقى من الانجليزية لا شك. الفرنسية لغة اشتقاد. الانجليزية كما قال فيها حروف تكتب ولا تقرأ وحروف تقرأ وهي غير مكتوبة والله هذا اعجب العجب - 00:03:48

وحروف تقرأ في الكلمة على شكل اخر ما لها قاعدة فرضتها هم ابناها على ثلث الارض واللغة العربية اضعاعها اهلها. اليوم والله ثقوا واقسم لكم لتصدقوا كنا في المدرسة الابتدائية بعد دخول فرنسيين كنا في اوائل يعني الدراسة الاعدادية - 00:04:06

دي ثانوية ما ادرى كانوا يسموها التجهيزية. فكان عندنا كل اسبوع مرة يجتمع الطلاب ويقوم احد فيخطب والله كان يعاب على الواحد منا ان يلحن لحننا وهو في تلك السن. اليوم فشل لحن - 00:04:36

اللحن من على المناibr وفي الاذاعات من الكبار والصفار. حتى انا اللي كنت والله ما اخطى وانا تلميذ كمان ادركتني هالمرض هذا الصوت الان يجري على لسان بعض اللحن. ليش؟ لانه المرض يعدي - 00:04:56

السبب في هذا اقول لكم اذكر لكم سببا كان من يدرسنا استاذان جميلا من اعلم علماء العصر بالعربية لما دخلنا في الثانوية سنة تسعمية وثلاث وعشرين حفظنا قصيدة المتنبي وحرق الباه من - 00:05:16

قلبه شبه ليودع فيها آآ سيف الدولة. تصدقه ورجع الحصة اللي بعدها. قال القصيدة هادي اتركوها وتناسوها لأن المتنبي شاعر مولد  
لا يحتاج بعربته. وبدا يحفظنا ويرويانا اشعار الجاهلية وشعار صدر الاسلام. لأنها - 00:05:39

اه لأن لغتها السليمة يحتاج بها. صور المتنبوا ما كانوا ما كان يرتضى لنا ان نحفظ شعره ولم يكن يسمح لنا ان نقرأ مجلة او جريدة او  
احدا من الكتاب العصريين مرة سمح لنا ان نقرأ المنفلوطي لما - 00:06:07

خوفا من ان تفسد قراءتها ملكتنا اليوم في كثير من البلاد النصوص التي يحفظها الطلاب في درس الادب اه منها الشعر هذا اللي  
بسموه الشعر الجديد. الشعر اللي ليس فيه وزن - 00:06:32

وليس فيه قافية ولا يقترب من الشعر العربي نعم فيه معاني لكن هذه المعاني اكثر من المعاني الموجودة في الشعر العامي. في الشعر  
النبطي. فإذا كانت القدوة والاسوة لهؤلاء الطلاب والله في - 00:06:53

كتاب ما اسمي بلدا من البلدان في آآ الصف التوجيهية هادي النموذج الادبي من الشعر هذا اللي بسموه بدر شاكر السيئ. تصورو  
متنببي نحن لم يرضه لنا لثلا آآ يعني آآ تفسد فيه لغتنا المتنبي العظيم - 00:07:13

لانه الشاعر مولد وهؤلاء يقرأون اشعار هؤلاء. الذين يدرسون هذه النصوص ويخرجون ضعافا في العربية. اذا صاروا  
معلمين فاقد الشيء لا يعطيه. الضعيف كيف يصب القوة في العربية في نفوس ابنائه؟ طيب يداوي الناس - 00:07:38  
وهو السقيم ينشأ الطلاب اضعف منه. توالي هذا الضعف حتى انتشر اللحن. اليوم قواعد اللغة العربية عربية تأليف حفل ناصف  
واخوانه هذا الكتاب الذي طالما قلت بأنه يكفي لا يكفي - 00:08:02

في الثانوية فقط ولا طالب الجامعة بل والله يكفي استاذ الجامعة اذا حفظه كله. هل الكتاب اللي ما بقيون من يطمعه ولا من يقرأ فيه  
وتتابع طبعاته القديمة عند الباعة اللي بيعون يعني على - 00:08:22

آآ على شوائب الطرق هذا الكتاب قرأناه كله في السنة الاولى من الاعدادية وحفظنا وادينا الامتحان بي. فيما اخوان اللغة هي  
اساس بتذكرها قصة الفونز دودي هادا الاديب الفرنسي - 00:08:43

لما سقطت في حرب السبعين بيد الفرنسيين في الـ قصة مؤثرة جدا خلاصتها بقول فيها على لسان طالب انه الطالب كان يهرب من  
المدرسة تلميذ صغير وما يدرى ايش صار في البلد جاء - 00:09:03

من مدرسة متأخرة فوجد الاستاذ يلقي خطبة الوداع لما دخل قال له وين تأخرت؟ ولماه بعدين قل له استمع فهذا اخر درس تسمعه  
باللغة الفرنسية لأن الدرس القادم سيكون باللغة الالمانية ثم القى هذا الكاتب في هذه القصة - 00:09:23

قطعة ادبية رائعة وهذا اذا كان طبق مرة على الحقيقة بالنسبة للفرنسيين هذا منهم بالنسبة لنا هذا تتضاعف الضرورة اضعافا. ليش؟  
لان لغتنا مربوطة بيديننا الذي تضعف لغته يضعف دينه - 00:09:48

لانه الكتاب القرآن كتاب العربية والقرآن كتاب الاسلام الرسول من العرب الحديث باللغة العربية. فيما ايها العرب  
حافظوا على لغتكم. لا تستعملوا لماذا نستعمل الفاظا اجنبية عندنا ما يقابلها؟ لماذا نقول تاجر الموظفين ولا نقول ملاك وزارة -  
00:10:12

المالية او وزارة المعارف لماذا نقول مسلا آآ ايش نستعمل في كلمات كثيرة تستعمل آآ يعني يستعملها الناس حتى في موطن العربية  
وفي العربية ما يقوم كلمات اصيلة ما تعجز العربية عنها. هذا في اللغة العامة واللغة الادبية. اما اللغة - 00:10:45

هي المصطلحات العلمية لا. هيئني فيهارأيي. انا كنت ذكرته في حلقة قريبة من نور وهاديه. فالخلاصة يا ايها عندكم يا ع عشر العرب  
اعظم لغة ولكنكم اضعتموها باهمالكم ايها والانجليز فرضوا على - 00:11:14

الدنيا لغتان لا تصلح يعني خادمة خادم لغتنا العربية. متى نعود الى لغتنا السلام عليكم - 00:11:34